

تمظهرات النوستالجيا في الخطاب الإعلامي (مقاربة ثقافية في حفل افتتاح كأس العالم قطر 2022)

Nostalgia's Transfigurations in Journalistic Discourse: a Cultural Approach to the Qatar 2022 World Cup Opening Ceremony

إحسان جابري^{1*}، نسيمة زمالي²¹ جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي "مخبر الدراسات الإنسانية والأدبية"، الجزائر،

ihcene.djabri@univ-tebessa.dz

² جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، الجزائر، nassima.zameli@univ-tebessa.dz

تاريخ الاستلام: 2023/09/04 تاريخ القبول: 2024/04/04 تاريخ النشر: 2024/06/29

ملخص:

النوستالجيا مصطلح غربي؛ ما يقابله الحنين إلى الماضي، وهي نزعة إنسانية يكمن جوهرها في النزوع إلى ما افتقده الإنسان والميل إلى وصاله، واسترجاع تفاصيله لحدّ الشعور بالراحة و الأمن النفسي، وتسعى هذه الدراسة للكشف عن الأنساق الثقافية التي يخفيها توظيف النوستالجيا في حفل افتتاح كأس العالم "قطر 2022"، باعتباره رسالة إعلانية موجهة إلى كل العالم، هذا بالاستعانة بآليات النقد الثقافي، وقد توصلنا إلى اعتماد الحفل لتصوير أنساق ثقافية حصرت الايديولوجيا في مستويين سياسي وديني، وأفصحت الأنساق الثقافية المضمرّة في الحفل عن تمسك العرب بماضيهم، وشوقهم إلى الحياة فيه.

كلمات مفتاحية: النوستالجيا، الحنين، الأنساق الثقافية، النقد الثقافي، الرسالة الإعلانية.

Abstract :

Nostalgia is an occidental concept that refers to the yearning to the past, it is a well rooted tendency in human emotions. It consists of seeking to recover lost things to achieve certain happiness and contort. That is why researchers and critics devoted several works to scrutinize these concept meanings and transfigurations. This research aims to unveil cultural codes nostalgia concealed in Qatar 2022 world cup opening ceremony by adopting the ceremony, we achieved a depiction of cultural patterns that limited ideology to two levels.

Keywords: nostalgia, yearning, cultural codes, cultural criticism, journalistic message.

1. مقدمة:

يعد الخطاب الإعلامي من أهم الخطابات تأثيرا على المتلقي؛ و هذا راجع لآنية القضايا التي يطرحها، كما أنه يقدم رسالة إعلانية ذات مضمون آني يجمع بين مؤثرات بصرية، صوتية و حركية؛ فهو يحدث الإنسان بأسلوب حوارى شخصي يستهدف دواخله مباشرة، و بما أنّ الزمن الماضي يحتل حيزا مهما في ذات الفرد، فقد عزّز الإعلاميون فكرة استدعاءه، و ربطه بالحاضر في أحيان زمنية كثيرة؛ الأمر الذي جعل الممارسات النقدية -في ظل الدراسات الثقافية الحديثة - تعرف إضافات عديدة على مستوى الرؤى و التأويل، ما جعل الخطابات الإعلامية تكتسي مساحات واسعة في تمرير التصورات التي تلامس قضايا العصر و تغوص في أغوار المجتمع. و عليه تأسست إشكالية البحث، و المتمثلة في:

• ماهي مظاهر النوستالجيا في حفل افتتاح كأس العالم "قطر 2022"؟

• ثم إلى أي مدى تمكن الحفل من تمرير رسائل ثقافية إلى المتلقين؟

وتتمثل فرضيات البحث في:

• اعتمد حفل افتتاح العالم قطر 2022 إلى الرجوع للماضي كنسق ثقافي له دلالات

معينة.

• يلاقي عرض النسق البصري والسمعي في الحفل نجاحا على مستوى العالم.

و للإجابة عنها استندنا إلى منهج النقد الثقافي الذي يسمح باستنباط الأنساق الثقافية و يمنح الحرية التامة في تأويلها و يتيح رؤية الخطاب رؤية حداثية تنطلق من اعتباره فضاء مفتوحا قابلا للعديد من القراءات.

و في ظل هذا تهدف الدراسة إلى تقديم مقاربة ثقافية لاستظهار تجليات النوستالجيا في حفل افتتاح كأس العالم قطر 2022، والكشف عن الأنساق المضمرّة بين خبايا فقراته المتنوعة و التي جمعت بين الأصالة و المعاصرة،

2. مفهوم النوستالجيا:

1.2 المفهوم والمصطلح:

كلمة أجنبية مستمدة من اللغة اليونانية، مركبة من الكلمتين: "(ألجوس/Algos) و التي تعني الألم. (نوستوس / nostos) و التي تعني الرجوع إلى الوطن. ظهرت أول مرة على يد الطبيب السويسري جوهنزهوفر (Johannes Hofer) في عيادته الطبية سنة 1688م، أثناء ملاحظته لاضطرابات كان يعاني منها بعض الجنود السويسريين المرتزقة، العاملين لصالح الجيش الفرنسي أو الإيطالي، و لم يجد تفسيراً بيولوجياً لها" (Boym، 2001) فكان يعني بها ألم الابتعاد عن الوطن في أول الوضع. كما جاء تعريفها بأنها: "الحنين للوطن، شوق العودة للبلاد والأهل home sic kness، و يشير المصطلح أيضاً إلى الشوق للماضي" (الشربيني، 2004).

أما بالعودة إلى الدراسات العربية، فإن مصطلح "النوستالجيا" يقابل: "الحنين إلى الماضي"، الذي يعد انتقالاً بالذاكرة وبالذائقة الفنيّة من زمان ومكان راھنين إلى زمان ومكان سالفين، لإحداث مقارنة بينهما، ولتفضيل ماضويّة الماضي (ططح، 1993). وبهذا فإن "الحنين" هو ميل لانتماء مفقود مرّ عليه الزمن لكن لم تتخلص منه مخيلة الشخص ووجدانه. وبهذا يمكن أن نخلص إلى أنّ المفهوم الغربي للنوستالجيا يتماشى مع مفهوم الحنين في الدراسات العربية.

2.2 النوستالجيا في علم النفس:

نشأ مصطلح "النوستالجيا" في الوسط طبي أولاً كما أشرنا سابقاً. و ظلت "النوستالجيا" وفق هذا الاصطلاح "حتى 1850م تعامل باعتبارها اكتئاباً ومرضاً نفسياً يستوجب العلاج، مرتبطة بالمكان والحنين المؤلم إلى الوطن، ثم تحولت إلى سبيل للعلاج النفسي، لقدرتها

على خلق عالم أجمل من الحاضر القبيح باستدعاء لحظات سعيدة مضت تخفف بها من حدة الواقع و ألمه" (نبيل، 2018) أي إنها خرجت بعد ذلك من دائرة الطب النفسي، لتصبح مصطلحا متداولاً في الحياة اليومية تتعلق بالشعور الذي يختلج النفس عندما تحنّ إلى وطنها؛ أثناء استحضارها الذكريات الجميلة العالقة بالأذهان و المفقودة في ذلك الزمن والمكان.

وقد عدّها الأطباء النفسانيون "آلية يستخدمها العقل لرفع المزاج و تحسين الحالة النفسية، لذا فإنّها تكثر في حالات الملل أو الشعور بالوجود... فيقوم العقل باستدعاء ذكريات الماضي الطيبة بدفئها وعواطفها؛ فتعطيه دفقة للتعامل مع التحديات الحالية... فهي مورد نفسي يهبط فيه الناس ليستعيدوا حياتهم و يشعروا بقيمتهم، فهي من السبل الناجحة ضدّ الاكتئاب وقتياً" (العبيدي، 2017) وكأنّها بهذا انتقلت من كونها مرضاً نفسياً إلى كونها آلية علاجية لألم الغربة والفقد. فالنوستالجيا لا تقتصر على الزمن فقط بل هي ناجمة عن نزعة نفسية شعورية تدفع الفرد للهروب من لحظات الحزن والكآبة والخوف و رغبة في الراحة والاطمئنان الذي لا يتأتى إلا باستذكار لحظات الماضي.

3.2 النوستالجيا في الإعلام:

يعد الإعلام بمختلف وسائله ومستوياته أداة أساسية في الحياة؛ فهو يؤدي دوراً مؤثراً في توجيه حركة المجتمعات، لهذا يتم استخدام كافة الظواهر السائدة في العصر من أجل مخاطبة الطبقات الإنسانية غير المتجانسة، ولهذا تم توظيف "النوستالجيا" في كل ميادين الإعلام، ومن بينها "علم التسويق؛ إذ حاول البعض استغلال الحنين إلى الماضي لدى العملاء وربطه بالتسويق للماركات" (جمعة، فاعلية نوستالجيا الإعلان التلفزيوني "دراسة تطبيقية"، 2020) لإحداث التفاعل الجماهيري، وإرشاد السلوك الفردي للاستجابة الفورية لاقتناء المنتج.

كما تمّ الانتفاع من "النوستالجيا" في الإعلانات التلفزيونية، وظهر ما يسمى بـ: "نوستالجيا الإعلان التلفزيوني"، ويقصد بها: " تلك الإعلانات التي توظف العناصر المختلفة سواء على مستوى الشكل أو المضمون لإثارة الحنين إلى الماضي والذكريات لدى المتلقي، عندما يتعرض لها. " (جمعة، فاعلية نوستالجيا الإعلان التلفزيوني "دراسة تطبيقية"، 2020) فهذه الإعلانات تتوسل

"النوستالجيا" لتجديد مشاعر الجماهير، وتكوين ردود أفعال إيجابية من أجل تحقيق الغاية/النية الشرائية تجاه المنتجات أو السلع المعروضة "من خلال الموسيقى أو الألوان أو الضوء، فيستحضر المتلقي ذكريات الماضي... ويشعر أنّ السلعة تشاركه ذكرياته، مما يدفع المتلقي إلى الانتباه والاهتمام والرغبة والإقدام" (قاسم، دت) على الشراء حتى إن لم يكن عازما على ذلك من قبل، أو حتى إن لم يكن في حاجة إلى ذلك المنتج أصلا؛ وبهذا أضحت "النوستالجيا" وسيطا تواصليا أساسيا في عمليات الإعلام السمعية والبصرية والمكتوبة، ووسيلة ثقافية لغوية ذات أبعاد إيديولوجية مختلفة.

4.2 النوستالجيا في الأدب:

بعد أن شاع مصطلح "النوستالجيا" في المجالات العلمية والاجتماعية، صار يشكل أيضا أحد اهتمامات الساحة الأدبية إبداعا ونقدا؛ وقد ارتبط بظاهرة حنين الأدباء - خاصة المهاجرين منهم - إلى أراضي الوطن وإلى كل الذكريات السابقة سواء الممتعة أو المؤلمة، فظهرت "النوستالجيا" في الشعر خاصة ثم تداولها الأدباء في كل أشكال الكتابة وأجناسها، ففي " الروايات تجعل الفرد يتذكر لحظات وذكريات قديمة من خلال الأحداث التي يمر بها أبطال الروايات، وقد ساعدت الأفراد على فهم الذات ، وولدت شعورا بالسعادة والشجن في وقت واحد " (جمعة، فاعلية نوستالجيا الإعلان التلفزيوني) فيها تناقش ذكريات هامة في محطات سابقة من الحياة، أو تستدعي شخصيات تاريخية معينة لخلق صدمة إيجابية أو سلبية.

وقد ذهب بعض الدارسين إلى تحديد "النوستالجيا" في الأدب بوصفها عجزا عن "... مواجهة الظروف والتحديات والبؤس والشقاء، فيلجأ الشاعر إلى الهروب نحو ذكريات ولحظات الأمل والتفاؤل، وكأنها محاولة هروب من الحاضر والعودة إلى الماضي" (البيدي، 2017) فهي نتاج عوامل نفسية خاصة تدفع الأدباء إلى استحضار الماضي لتحقيق الأمن والاستقرار النفسي.

3. مقاربة ثقافية لأنواع النوستالجيا في حفل افتتاح كأس العالم قطر 2022:

شكل حفل افتتاح كأس العالم قطر 2022 رسالة إعلامية، سعى القائمين عليها لإيصال معان عديدة للمتلقين، من خلال تشابك مجموعة من العلامات البصرية الايقونة (coniques) والتشكيلية (plastiques)، والعلامات السانية (linguistiques) يستغلها القارئ من أجل فك شفرات الخطاب الإعلامي وفهم دلالاته باعتبارها تشكل فضاء فنيا وجماليا.

تجسدت النوستالجيا في الحفل بتقديم معلومات إعلانية في قالب مقاطع تثير العواطف، وتسلب خواطر المشاهدين، ولأن العاطفة من أهم سمات النوستالجيا، فقد وظفت في العرض الافتتاحي حتى " تستهدف التأثير على وجدان ومشاعر المتلقي اثناء عملية الاتصال" (قاسم، دت) فتزيدهم شغفا لاستمرار المشاهدة، لأنها تنقلهم الى ماضي محفور في دواخلهم يتوقون إلى العودة له.

ومنه سنسعى إلى التركيز على كافة الخطابات، الحنينية التي ينتجها الحفل، بتقديم قراءة ثقافية تتناسب ونوع الخطاب، وأيضا لكونها " من النظريات والمقاربات والنماذج والاسئلة التي توظف لقراءة الممارسة الخطابية وانماط القوى الاجتماعية والثقافية وارتباطها بالهويات والجماعات" (الخصراوي، 2012) فهي استراتيجية خاصة لمساءلة كافة النصوص موسعة أفقها على مختلف السياقات الثقافية؟، التاريخية، السياسية والاجتماعية.

1.3 النوستالجيا الثقافية " Cultural Nostalgia ":

وهي التي " تتضمن الذكريات المشتركة بين افراد الجيل الواحد " (hiene، 2013) حيث تنطوي على خبرات مباشرة يتقاسمها الافراد عامة، ولقد تجلت في الحفل باستحضار أغاني كاس العالم في النسخات السابقة بدءاً بأغنية " ريكي مارتن " (Ricki Marten) كاس الحياة المعروضة سنة 1998، الى اغنية ريكي جام (Ricki Jam) ليفيد اب سنة 2018، كنوع من الوفاء الى الماضي، مصحوبة بأعلام الدول المشاركة في كأس العالم، ورقصات متنوعة، كما توضحها الصورة:

يدعو هذا المقطع إلى التذكير بالماضي، وما يؤكد هذا هو تلك الرقصات التي عرضت بشكل دائري، ومن طرف أشخاص يرتدون اللون الأحمر الذي يملك قيمة كبيرة في الحضارة العربية الإسلامية خاصة انه يمثل ظاهرة اجتماعية تدل على التجدد والحياة، ويعمد إلى



تحريك الانفعالات القوية كالإقبال على الحب والاثارة، ولطالما " ارتبطت كثيرا في اللغة العربية بالمشقة والشدة والثأر " (عمر، 1985) وهذا ما يحيل الى الروح القيادية التي زعمتها قطر على راس كافة العرب بكل جرأة وطموح الاستقطاب كافة الشعوب في بلادها هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى اشارت الرقصة الدائرية التي ينتقل فيها الراقصون من الخارج نحو الداخل إلى اظهار نسق سياسي، دال على سير دولة قطر تدريجيا من الهامش للمركز، بغية استرجاع سيادتهم، كعرب المفقودة، وعليه: تغدو الرقصة نسقا انبثق من رؤية سياسية فاتحا

المجال على سياقات تاريخية واقتصادية جاعلا منه " خطاب بلاغي جمالي يخبئ من تحته شيئا اخر غير الجمالية، ويعمل الجمالي عمل التعمية الثقافية لكي تظل الأنساق فاعلة ومؤثرة ومستديمة من تحت قناع" (عبد الله الغدامي، 2005) فتستقر القارئ على الغوص في خباياه، والحفر داخل ثناياه لتعرية المسكوت عنه.

2.3 النوستالجيا التاريخية "Historical Nostalgia":

وتكون " متعلقة بالأحداث التي لم يعيشها الشخص وحده، ولكنه سمع بها وتأثر بها" (2013.hiene) ويراهما البعض انسحاب من الحاضر وعودة الى الماضي الذي يعتبر أحسن منه. وبالعودة إلى فقرات الحفل نجدها تتمحور ضمن فيديو تم عرضه للملك (حمد بن خليفة آل ثاني) قديما وهو يلعب مباراة كرة قدم مع أقرانه على ساحة رملية، كما يظهر في الصورة:



توضح الصورة استرجاع الملك لزمن الشباب، ومما لا شك فيه أن توظيف هذا النوع من النوستالجيا له دلالات وأسباب عديدة؛ يرتبط معظمها بدوافع ايديولوجية وسيكولوجية مؤطرة له، ليأسس المشهد الحنيني على وضع ماضوي مرتبط بآنية الحاضر، وحامل لبوادر المستقبل الذي يمكن استشرافه من راهن الحياة.

وعليه يتجسد فعل القراءة بناء على ثنائية (المؤلف / القارئ) باعتبار " أحدهما يركب الرسالة ويقوم بارسالها، والآخر يتلقاها، ويقوم بفك شفراتها وإعادة بناءها بصورة عالم متخيل، مع ما يترتب على ذلك من تفعيل لدلالاتها النصية" (ابراهيم، 2005)

ووفقا لهذا فإن مؤلف المقطع يقدم رؤية تنثي على بطولات الملك في انجاز هذه الدولة ونحتها من جذب الصحراء، والصعود بها إلى كبار الدول في مدة زمنية وجيزة، وهي رسالة غير مباشرة تعلن بها قطر عن مضيها قدما ومناستها كل من يتحداها.

4. الأنساق الثقافية في حفل افتتاح كاس العالم قطر 2022:

لطالما اشتغل النقاد بالبحث عن جمالية الأدب وشكله الخارجي، إلى أن أصبح الوقت يستدعي تجاوز هذا والغوص في قضايا أخرى مضمرة وعميقة، ما دفع الغدامي إلى التساؤل: " هل في الأدب شيء آخر غير الأدبية؟ لقد شغلت أدبية الأدب حيزا عريضا في البحث النقدي على مدى قرون، وما تزال تفعل، غير أن جهودا خارقة قد جاءت لتكتشف أشياء أخرى من وراء ومن تحت أدبية الأدب" (الغدامي).

ليصبغ النص بعد هذه النقلة النوعية في دراسته بصبغة تأويلية، حيث يستفيد في دراسته من الثقافة الخارجية للقارئ التي تشكل جسدا مكونا من الأنساق.

ويعد النسق الثقافي من أكثر المفاهيم شيوعا لدى النقاد الثقافيين، حيث يعتبر من أهم المقولات التي يقوم عليها حقل الدراسات النقدية الثقافية، فهو " نسق معرفي إجتماعي يحمل كل ما تفرزه الثقافة في النص أو في الخطاب وله حضور مكثف " (خليل، 1971) ، يحتوي على أفكار ودلالات غنية بالإحياءات والمضمرات تختفي تحت أفنعة الجمالية، يتخذها أدوات لتسويق وتمير محتوياته، التي تعمل على التأثير والتعمية الثقافية.

وتسعى الدراسة إلى البحث عن الأنساق الثقافية التي يمررها الحفل من أجل استنتاجها وتعرية مضامينها:

1.4 الموروث الشعبي:

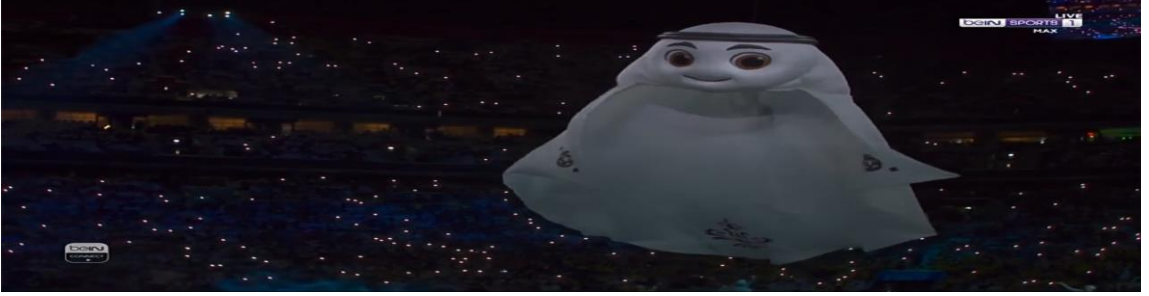
يشكل التراث أحد العناصر الأساسية المكونة لهوية ومعتقدات الشعوب، لكونه " يمثل المضمون الثقافي لهوية الأمم، فهو المخزون النفسي لدى الجماهير والطاقة الحيوية الوجدانية للأمة " (حنفي، 1988) فهو حصيلة معارفهم ونتاجاتهم المادية المتراكمة عبر السنين، ويمثل نمط سلوكهم في الحياة، لذا لم يغفل القائمون على انتاج الحفل عن ذكر موروثهم باختيار اللباس الشعبي:



تظهر الصور اللباس التقليدي لسكان قطر والمتمثل في " العباءة البيضاء والشاش " بالنسبة للرجال، و " الجلابية السوداء " الخاصة بالنساء، فتعكس من خلاله الخصوصية الإسلامية والعربية، كما تجسد به أصالتها التي تؤكد على انتمائها، لأنه " يعبر عن هوية جماعة محلية من الناس ويعبر عن علاقات الفرد مع باقي الجماعة، وعن موقعه ضمن تلك الجماعة، وما يجعله شعبيا هو أن الفرد يكون قد أجرى عليه تغييرات وإضافات، وتكون هذه التغييرات والإضافات متوارثة شفويا " . (كناعة، دت)

إنه نسق ثقافي يضم في طياته رغبة الالتزام والتمسك بالتراث والعودة إلى الجذور للتعريف بالحضارة العربية وإعلان الاعتزاز بها للعالم بأسره.

لقد اتخذت قطر صورة اللباس الشعبي لها شعارا لهذه التظاهرة العالمية، ويمثل الشعار رمزا



للفخر ودليلا لاعتداد العرب بهويتهم، فهي دليل أصالتهم، ومنبع اعتزازهم، كما يعتبر مصدر انتساب لتاريخ مجيد لا يرتبط بماضي الأمة فقط، بينما هوية في حقيقتها دافع للبحث عن صيغة أفضل لحياة الأمة في المستقبل، إنه بحث الذات التي تتكوّن على ماضيها لتبعث حاضرا ينبؤ بمستقبل زاهر.

2.4 الحضور الديني:

للدين دور كبير في حياة المجتمعات العربية والإسلامية سواء فيما يتعلق بالجانب الروحي الذي يحدد علاقة الفرد بربه، أو في بعده المادي المحدد لعلاقة الأفراد في المجتمع الواحد، فالمعتقد الديني " من بين أكثر مكونات الثقافة تمظهرها في حياة الكائن الإنساني وأقدرها على فعل الهيمنة والتأثير ". (قاسم ر، 2013)

ولهذا يظهر النسق الديني في الحفل منذ الوهلة الأولى، حيث نجد الطفل القارئ من ذوي الاحتياجات الخاصة " غانم المفتاح " يفتتح الحفل بآيات من سورة الحجرات، يقول تعالى فيها: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " ، ثم يتواصل المشهد بدخول الممثل اللاتيني (مورغان فريمان "Morgan Freeman"



وبالعودة الى الحفل نجدهما يتبادلان حوار الأديان والثقافات، إنها دعوة غير مباشرة لإخضاع كافة الأديان إلى سماع كلمة الحق؛ ألا وهي آيات الدين الإسلامي واعلاء صوتها فوق الجميع، وهذا النسق الديني عزّف العالم بانتماء قطر الديني، الذي يعتبر أكثر مكون لهويتها وثقافتها، وانه يلعب دور كبير في تماسكها وبه ازدادت قوتها وتجاوزت الكثير من الصعوبات، حتى تمكنت من استقطاب شعوب العالم تحت رايتها، فهو أهم محدد من المحددات المنظمة لأنماط الوعي الفردي والجماعي لها.

3.4 الحيز المكاني:

للتراث المعماري أهمية بالغة في الحضارة العربية، ولقد اشتغل الحفل على المكان، واختزله في الخيمة المنصوبة على رمال الصحراء، والتي فتحت أبوابها لاحتضان البطولة واستقطاب



كافة الشعوب.

ولقد اكتسب نسق الخيمة دلالة حضارية مفادها تمسك العرب بانتمائهم البدوي الصحراوي، لأنه من أهم مرتكزات تشكيل هويتهم مهما تطورت المباني وعلت ناطحات السماء، إلا أن الإنسان دائماً ما يجرفه الحنين إلى مكانه الأول الذي يمثل مصدر راحته واطمئنانه، إنه الوطن في جانبه الروحي العميق، ذلك أنه " لا يتوقف حضوره على المستوى الحسي، وإنما يتغلغل عميقاً في الكائن الإنساني، حافظاً مسارات وأغايد غائرة في مستويات الذات المختلفة، من خلاله نتكلم وعبره نرى العالم". (هلسا، 1989)

فأصالة العرب تكمن في تمسكهم بصحرائهم، ولا تقبل أي محاولة للمسح أو الإلغاء الذي أجبرت العولمة العربي على اتباعه، فالخيمة محاولة لإنقاذ التاريخ العربي من حالة الضعف التي آل إليها، و أضحت شبحاً يهدد هويته.

5. خاتمة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، نذكر منها:

- "النوستالجيا" عاطفة إنسانية؛ وجدت مع وجود الإنسان الأول؛ فهي تبين مدى تعلق المرء الشديد بوطنه، وانتمائه له.
- وظف الحفل أنساق ثقافية أفصحت عن ايديولوجيات مبطنة جسدت ثنائية الصراع القائم بين العرب والغرب.
- أفصحت الأنساق الثقافية المضمرة في الحفل عن تمسك العرب بماضيهم، وشوقهم إلى الحياة فيه، وارجعوا كل العالم معهم له، كما أبرزوا كل قيمهم الثقافية والدينية، ورفضهم لكل ما هو مخالف لعقيدهم وطبيعتهم الكونية.

وفي الأخير نقدم أهم التوصيات المتعلقة بالموضوع:

- الاهتمام بدراسة الأنساق الثقافية في الخطاب الإعلامي لأنه محمل بقيم كثيرة.

- التمسك بالتاريخ العربي في الأعمال الابداعية لأنه يعكس هبة أمة بأكملها ولا يوجد مستقبل دون ماضي.

6.الهوامش والاحالات:

1- Svetlana Boym: the future of nostalgia ,basic book, new yourk,2001,p:02.

²- لطفي الشربيني: معجم مصطلحات الطب النفسي، الكويت، مؤسسة الكويت للنقد العلمي، ط01، دت، ص: 123.

³- ينظر: فاطمة طحطح: الغربة والحنين في الشعر الأندلسي، المغرب، منشورات كلية الأدب، ط01، 1993، ص:07.

⁴- عائشة نبيل، النوستالجيا: الحنين المرضي لأرض الوطن، ميدان العالم، 18 أوت 2018، تاريخ الإطلاع: 12 أوت 2021، الساعة: 15:54، الموقع:

<https://www.aljazerra.net>

⁵- إبراهيم خزل خليفة العبيدي، النوستالجيا في الشعر العراقي ضرب من التخلي عن الحاضر، مجلة الزمان، 15 أكتوبر 2017، تاريخ الإطلاع: 30 جويلية 2021. الساعة: 17:54، الموقع: <https://www.azzanon.com>.

⁶- شيماء عز الدين زكي جمعة: فاعلية نوستالجيا الإعلان التلفزيوني "دراسة تطبيقية"، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد38، يناير/مارس 2020، ص:17.

⁷- المرجع نفسه، ص:02.

⁸ - لمياء عبد الكريم قاسم وآخرون: توظيف النوستالجيا في بناء الرسالة الإعلامية " دراسة على الإعلان التلفزيوني بمصر"، مجلة العمارة والفنون، العدد العاشر، دت، ص:491.

⁹ - شيماء عز الدين زكي جمعة: فاعلية نوستالجيا الإعلان التلفزيوني، مرجع سابق، ص: 116.

¹⁰ - إبراهيم خزع الخليفة العبيدي، النوستالجيا في الشعر العراقي ضرب من التخلي عن الحاضر، (مرجع سابق).

¹¹ - لمياء عبد الكريم وآخرون: توظيف النوستالجيا في بناء الرسالة الاعلانية، دراسة على الإعلان التلفزيوني بمصر، (مرجع سابق)، ص 491.

¹² - ادريس الخضراوي: الرواية العربية واسئلة ما بعد الاستعمار، المغرب، رؤية للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 46.

¹³ - JUSTINE ginei hiene :consumer nostalgia literature newiew and an alternature measurement perspective; organizations and markets in emerging economies, vol4/ no2, 2013; P116.

¹⁴ - أحمد عمر مختار: اللون واللغة، عالم الكتاب، مصر، ط1، 1985، ص184.

¹⁵ - عبد الله الغدامي: النقد الثقافي "قراءة في الانساق الثقافية العربية"، المغرب، المركز الثقافي العربي، ط3، 2005، ص 83.

¹⁶—JUSTINE ginei hiene consumer nostalgia literature newview and an alternature measurement perspective; p 116.

¹⁷ - عبد الله إبراهيم: التلقي والسياقات الثقافية، دب، المركز الثقافي العربي، ط2، 2005، ص 12.

¹⁸— عبد الله الغدامي: النقد الثقافي، "قراءة في الانساق الثقافية العربية"، (مرجع سابق)، ص.13.

¹⁹— سمير خليل: دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي " اضاءة توثيقية للمفاهيم الثقافية المتداولة"، لبنان ، دار الكتب العلمية، دط، 1971، ص 294.

²⁰ - حسن حنفي: من العقيدة الى الثورة، مصر، دار التنوير، دط، ، 1988، ص 07

²¹ - شريف كناعنة: دراسات في الثقافة والتراث والهوية، فلسطين، مؤسسة ناديا للطباعة والنشر، ط1، د ت، ص 195.

²²— رياض زكي قاسم: الهوية وقضايا في الوعي العربي، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2013، ص 26.

²³ -غالب هلسا: المكان في الرواية العربية، سوريا، دار ابن هاني، دط، 1989، ص 12

7. قائمة المراجع:

الكتب:

1—أحمد عمر مختار: اللون واللغة، مصر، عالم الكتاب، 1985.

- 2-ادريس الخضراوي: الرواية العربية وأسئلة ما بعد الاستعمار، المغرب، رؤية للنشر والتوزيع، 2012.
 - 3- رياض زكي قاسم: الهوية وقضايا في الوعي العربي، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، 2013.
 - 4-سمير خليل: دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي "اضاءة توثيقية للمفاهيم الثقافية المتداولة"، لبنان، دار الكتب العلمية، 1971.
 - 5- شريف كناعنة: دراسات في الثقافة والتراث والهوية، فلسطين، مؤسسة ناديا للطباعة والنشر، دت.
 - 6-فاطمة طحطح: الغربة والحنين في الشعر الأندلسي، المغرب، منشورات كلية الأدب 1993.
 - 7-لطفي الشربيني: معجم مصطلحات الطب النفسي، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 2004.
 - 8-عبد الله الغدامي، النقد الثقافي "قراءة في الانساق الثقافية العربية"، المغرب، المركز الثقافي العربي، 2005.
 - 9-عبد الله إبراهيم: التلقي والسياقات الثقافية، دب، المركز الثقافي العربي، 2005.
 - 10-غالب هلسا: المكان في الرواية العربية، سوريا، دار ابن هاني، 1989.
- الكتب الأجنبية:

1-Svetlana Boym, the future of nostalgia, new yourk, basic book,2001.JUSTINE 2-ginei hiene, consumer nostalgia literature neview and an alternature measurement perspective; organizations and markets in emerging economies,2013..

الدوريات:

1- شيماء عز الدين زكي جمعة: فاعلية نوستالجيا الإعلان التلفزيوني "دراسة تطبيقية"،
المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد 38، 2017.

2- لمياء عبد الكريم قاسم وآخرون: توظيف النوستالجيا في بناء الرسالة الإعلامية "دراسة
على الإعلان التلفزيوني بمصر"، مجلة العمارة والفنون، مصر، العدد 10، دت.

النصوص الالكترونية:

1- إبراهيم خزعل خليفة العبيدي، النوستالجيا في الشعر العراقي ضرب من التخلي عن
الحاضر، 2017، تاريخ الاطلاع: 20 جويلية 2021، الموقع:

<https://www.azzanon.com>

2- عائشة نبيل، النوستالجيا: الحنين المرضي لأرض الوطن، 2018، تاريخ الاطلاع:

15 جوان 2021، الموقع: <https://www.aljazeera.net>